

المحاضرة الثانية: أنواع أشكال التعبير (الشفوي، الكلامي، الجسدي، الإيمائي، الإيحائي).

مدخل

توجد عدة معايير لتصنيف أشكال التعبير الإنساني، وذلك وفقا لعدة خصوصيات من حيث الرسالة (مكتوبة، شفوية، جسدية..) أو من حيث الوعاء الحامل لهذه الرسالة، والمستقبل، وفي الأخير من حيث المغزى والهدف. فبداية يجب الحديث عن أهم شكلين من أشكال التعبير وهما: أشكال التعبير الكتابي وأشكال التعبير الشفهي أو الشفوي، اللذين يتفرع منها العديد من الأشكال الأخرى، وهناك ميزة أخرى لأشكال التعبير وهي ميزة التفاعل والتواصل فأشكال التعبير الأحادي ينعدم فيها التفاعل المباشر عكس التعابير الجماعية التي تخلق جسرا للتواصل والتفاعل الحقيقي.

أنواع أشكال التعبير:

1. **التعبير الشفوي (الكلامي):** يستخدم جميع مستعملي اللغات الوضع الشفوي (الشفهي)، أي الكلام باستثناء ذوو الإعاقة الجسدية، ويكون التعبير الشفوي إما بلغة الأم أو بأي لغة ثانية (اللغة الرسمية، لغة الحياة اليومية) قصد إنشاء محادثات أو الدخول في حوارات فعلية مع أشخاص آخرين، أو من خلال قراءة نصوص أو تلاوة القرآن، أو إلقاء خطب ديني، أو من خلال قراءة بيانات ومواد سياسية أو اجتماعية. وكمثال على أشكال التعبير الشفوي نذكر الغناء، النكت، الحكايا، إلقاء الشعر.
2. **التعبير المكتوب:** تتطلب التعابير باللغة المكتوبة أكثر دقة وخبرة، من حيث إجادة استخدام المفردات والتمكن من الحركات اللغوية وقواعدها، هذا النموذج يعتبر أكثر صعوبة من التعبير الشفوي لأنه ليس تلقائيا بل اصطناعيا يتوجب اكتسابه عن طريق التعلم والخبرة، ويشمل القصائد الشعرية، المقالات العلمية والصحفية، الكتب، المذكرات، القصص والروايات، المجالات...
3. **التعبير الجسدي:** التعبير الجسدي هو استخدام الجسد لتشكيل مجموعة من الحركات تكون غالبا متناسقة ذات مغزى، تكون فردية أو جماعية الغرض منها رسم لوحة فنية ترتبط هذه الحركات بمعان إنسانية واعية أو العكس تعكس خطابا غير لفظي لكنه تعبير مرئي (نشاهده) للعديد من القضايا والقيم والمضامين الاجتماعية والرمزية. مثل: الرقص والمسرح.

4. التعبير الإيمائي

5. التعبير الإيحائي